

## بكين تطالب بوقف الضغوط على دمشق وأمريكا تشعر بالاشمئزاز

## روسيا والصين تجهزان قرار مجلس الأمن ضد نظام الأسد



أعضاء مجلس الأمن خلال التصويت «أ-ف-ب»

على إنهاء العنف من المجموعات (المسلّحة) والهجوم على مؤسسات الدولة، ولذلك فؤضنا هذا المشروع». وأشار تشوكين إلى أن وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف ووزير الاستخبارات الروسية سيرجورن دمشق للقاء الرئيس السوري بشار الأسد للوصول إلى حل. إلى ذلك أعرب المندوب البريطاني مارك ليال غرانت عن «صدمة» بلاده من الفيتو. وقال المندوب الفرنسي جيرارد ارود إنه «يوم حزين لهذا المجلس وللسوريين ولكل أصدقاء الديمقراطية»، معتبراً أن روسيا والصين «جعلتا نفسيهما متواطئتين مع سياسة القمع التي يتبعها نظام الرئيس السوري بشار الأسد». وأكد المندوب السوري بشار الجعفري أن بلاده ترخب بالبدء بالحوار الشامل الذي نصّ عليه مشروع القرار الأممي الذي سقط، «تحت سقف الوطن فوراً»، وقال إن «بعض دول الخليج «جرجرت» الجامعة العربية إلى مجلس الأمن للإستقواء به على سوريا»، موضحاً أن تقرير بعثة المراقبين العرب أكد على تجاوب بلاده مع المبادرة العربية. ورداً على ما قالته مندوبة أمريكا، تساءل الجعفري إن كان الاشمئزاز الذي عبرت عنه سوزان رايس «يسري على 60 فيتو أمريكي ضد إقامة السلام الشامل». وكان مجلس الأمن الدولي قد عقد جلسة

الغربي بشأن الأزمة السورية. وطالب لي باو دونغ، بضرورة الكف عن ممارسة الضغوط على النظام السوري، لافتاً إلى أن بلاده صوّتت ضد مشروع القرار كي تفسح المجال أمام عملية سياسية لحل الأزمة السورية. وقال لي باو دونغ إن الصين تدعم الجهود التي تقودها جامعة الدول العربية لحل الأزمة السورية من خلال المفاوضات، داعياً كافة الأطراف في سوريا إلى الكف عن العنف فوراً. وأعربت رايس عن شعورها بـ «الاشمئزاز» من الفيتو الذي استخدمته الصين وروسيا ضد مشروع القرار حول سوريا. وقالت إن بلادها شعرت بـ «الاشمئزاز لأن المجلس هو رهينة لعضوين يقفان وراء حجج زائفة وباطلة ومصالح شخصية ويرفضان الضغط على الرئيس السوري بشار الأسد لوقف أفعاله». وقال المندوب الروسي في فيتالي تشوكين إن «أعضاء فاعلين ممن يجلسون على هذه الطاولة يريدون تغيير النظام في سوريا ويعمّون المعارضة ويخلقون استفزازاً»، مشيراً إلى أن «العمل في مجلس الأمن لم يكن يهدف إلى الحل ولم يعكس المشروع (المقدم للتصويت) الأوضاع كما هي عليه في سوريا والمشروع لم يقل إنه يجب أن يكون هناك ابتعاد لأعضاء في المجلس عن الأطراف المتطرّفة، وأن تكون الجهود منصّبة

نيويورك - وكالات: استخدمت روسيا والصين حق الفيتو بوجه مشروع القرار العربي الغربي بشأن سوريا في مجلس الأمن. وعقد مجلس الأمن الدولي جلسة للتصويت على مشروع القرار العربي الغربي لإقرار خطة الجامعة العربية التي تدعو إلى تنحي الرئيس السوري بشار الأسد وتسليم سلطاته إلى نائبه. وصوّتت مع القرار عدة دول من بينها أمريكا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا والبرتغال، فيما عارضته روسيا والصين مستخدمتين حق الفيتو. ويأتي سقوط مشروع القرار الذي تقدّمت به المغرب بصفتها ممثلة المجموعة العربية في مجلس الأمن، ويحظى بدعم الدول الأوروبية وأمريكا، بعد جلسة مفتوحة عقدت يوم الاثنين الماضي ناقش فيها أعضاء المجلس الخطة العربية المتعلقة بالشأن السوري والتي عرضها على الأعضاء كل من ممالي رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ورئيس الجامعة العربية نبيل العربي، على الجانب الآخر دعا المندوب الصيني في مجلس الأمن لي باو دونغ، إلى ضرورة عدم ممارسة مزيد من الضغوط على النظام السوري، فيما عبرت المندوبة الأمريكية سوزان رايس عن «الاشمئزاز» من الفيتو الروسي الصيني الذي أسقط مشروع القرار العربي

## رأى الراية

## سقوط أخلاقي روسي - صيني

يمثل الفيتو الروسي - الصيني ضد مشروع القرار العربي - الأوروبي حول الأزمة في سوريا والذي يدعو إلى وقف العنف في سوريا سقوطاً أخلاقياً مدوياً للسياسة الروسية والصينية التي انحازت إلى مصالحها على حساب الأخلاق والمبادئ ووفرت بالتالي غطاءً سياسياً أمام النظام السوري للاستمرار في عملية القتل والتكيد بأبناء الشعب السوري في مختلف مدنه وقراه.

لقد استجاب الجانب العربي لمعظم التحفظات الروسية الصينية التي طرحت على مشروع القرار أملاً بتغيير الموقفين الروسي والصيني وسعيًا لوقف إراقة دماء الشعب السوري المستمرة منذ أحد عشر شهراً، فالقرار الذي صوت عليه مجلس الأمن وفشل مجلس الأمن في إقراره بسبب الفيتو الروسي الصيني يدين «العنف أيا كان مصدره ويطلب أن تكف كل الأطراف في سوريا بما فيها المجموعات المسلحة التابعة للمعارضة عن أي أعمال عنف أو أعمال انتقامية فوراً». ومن التنازلات الأخرى التي قدمت لروسيا، أن مشروع القرار لا يشير إلى العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الجامعة العربية على سوريا في شهر نوفمبر الماضي ولا يتطرق لبيع أسلحة روسية إلى دمشق. ويكتفي بالإشارة للدعم الكامل للقرارات التي اتخذتها الجامعة العربية في يناير من أجل عملية انتقالية إلى الديمقراطية في سوريا. دون التعرض لمبادرة الجامعة الرامية لنقل صلاحيات الرئيس إلى نائبه.

الأمر المثير للاستغراب أن الموقفين الروسي والصيني اللذين يشكلان فضيحة سياسية وأخلاقية اتخذنا في نفس اليوم الذي كشف فيه عن إقدام النظام السوري على ارتكاب مجزرة قتل فيها أكثر من 200 شخص جراء القصف المدفعي الذي نفذته القوات النظامية على حي الخالدية في حمص في يوم هو اليوم الأكثر دموية منذ الثورة الشعبية ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد في منتصف مارس 2011.

إن فشل المجتمع الدولي في إدانة العنف الذي يرتكبه النظام السوري ضد شعبه سيدفع الأمور في سوريا باتجاه التصعيد والتأزم وربما الحرب الأهلية التي جرى التحذير من خطرهما مراراً للشعب السوري الذي قدم أكثر من ستة آلاف شهيد وعشرات آلاف الجرحى والمعتقلين في سبيل نيل حريته سيجد أن لا مفر أمامه في وقت تخلى العالم عنه سوى الدفاع عن نفسه في وجه رصاص الجيش وقوات الأمن والشبيحة في سوريا وسيجد أن الاقتصار على الطريقة السلمية للاحتجاج ومناهضة النظام لم تعد تجدي نفعا وأن لا خيار أمامه سوى الدفاع عن نفسه وعرضه وكرامته بالسلاح في وجه أجهزة القمع السورية.

إن روسيا والصين شريكتان أصيلتان من خلال موقفهما السلبى في مجلس الأمن في إراقة الدم السوري، والشعب السوري الذي يقااتل وحيداً في وجه الجلاد لن يفخر أو ينسى لهذا الموقف وبالتأكيد فإن خسارتهما ستكون مضاعفة حينما يفقدان الحليف الأخير لهما في المنطقة لأن إرادة الشعوب دائماً وأبداً أقوى من جيروت الأنظمة.

## احتجاجا على مذبحه حمص و تصاعد العنف

## تونس تطرد سفير سوريا وتدعو الأسد للتنحي

تعرف طريقها الى الحل الا بتنحي نظام بشار الاسد عن الحكم وفسح المجال لانتقال ديموقراطي للسلمة» يحقق الامن للشعب السوري كما جاء في البيان. يُشار إلى أن تونس كانت قد أعلنت في السابع عشر من أغسطس من العام الماضي عن سحب سفيرها من دمشق للتشاور على خلفية الأحداث التي تشهدها سوريا، لتصبح بذلك خامس دولة عربية تستدعي سفيرها من سوريا، حيث سبقتها قطر والسعودية والبحرين والكويت. كما إستضافت تونس في منتصف ديسمبر الماضي أول مؤتمر للمجلس الوطني السوري المعارض برئاسة برهان غليون، وقد حضره الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي.



آلاف السوريين خلال تظاهرة حاشدة تندد بمذبحه حمص «رويترز»

وعدة مئات من المصابين. وقال الناطق الرسمي لرئاسة الجمهورية في تونس في بيان ان «تونس ستشرع في الاجراءات العملية والترتيبية لطرده السفير معربا عن تضامن تونس الكامل «مع الاشقاء في سوريا وعن التونسي المؤقت منصف المرزوقي.

بكتير من الانشغال والاسي ما يتعرض له الشعب السوري من مجازر دموية على يد النظام الحاكم في دمشق الذي توج هذه المجازر بقصف مدينة حمص الليلة الماضية لييلة ذكرى المولد النبوي الشريف مما أسفر عن أكثر من مائتي شهيد

في سوريا معتقدة أن هذه القوات الموالية للاسد. وقال بيان لرئاسة الجمهورية تعلن تونس عن الشروع في الاجراءات العملية والترتيبية لطرده السفير السوري من تونس وسحب أي اعتراف بالنظام الحاكم في دمشق. واضاف ان تونس تعبر عن تضامنها الكامل مع الاشقاء

تونس - وكالات: أعلن رئيس الجمهورية التونسية منصف المرزوقي أن تونس قررت طرد السفير السوري من تونس وسحب أي اعتراف بالنظام الحاكم في دمشق احتجاجا على تصاعد العنف ضد المدنيين في سوريا. ويأتي قرار تونس بينما يستعد مجلس الأمن الدولي للتصويت على مشروع قرار يؤيد دعوة عربية لتنحي الرئيس بشار الأسد مع تزايد سقوط قتلى في سوريا على يد القوات الموالية للاسد. وقال بيان لرئاسة الجمهورية تعلن تونس عن الشروع في الاجراءات العملية والترتيبية لطرده السفير السوري من تونس وسحب أي اعتراف بالنظام الحاكم في دمشق. واضاف ان تونس تعبر عن تضامنها الكامل مع الاشقاء

## تحركات روسية عاجلة لإيجاد حل سياسي للأزمة

وقت سابق على هامش مؤتمر حول الامن في ميونيخ (جنوب ألمانيا) لكن بدون اعطاء توضيحات. وفي وقت سابق اعلن لافروف ان مشروع القرار حول سوريا الذي يدعوه الغربيون «لا يتناسب اطلاقاً» روسيا، مؤكداً ان عرضه على مجلس الامن الدولي السبت سيؤدي الى «فضيحة». وقال انه ارسل الجمعة الى وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون التعديلات على مشروع القرار التي ترغب بها موسكو.

عن الغرض المحدد للزيارة. وقال ان الرئيس الروسي ديمتري ميديفيدف طلب منه وفراذكوف القيام بالزيارة. ويأتي البيان في الوقت الذي تختلف فيه روسيا مع دول غربية بشأن مسودة قرار مجلس الامن حول سوريا والتي تدعم خطة جامعة الدول العربية التي تدعو الاسد الى التنحي. واعلنت الخارجية الروسية ان لافروف و فرادكوف سيلتقيان الرئيس السوري. وكان لافروف ادلى بالاعلان نفسه في

موسكو - وكالات: يتوجه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى دمشق الثلاثاء في محاولة لإيجاد حل سياسي للنزاع في سوريا كما أعلن مساعده غينادي غاتيلوف وكتب غاتيلوف على صفحته على موقع تويتر أن «زيارة لافروف إلى دمشق مع رئيس اجهزة الاستخبارات الخارجية ميخائيل فرادكوف تؤكد نيتنا الحازمة بإيجاد حل سياسي للنزاع». وافادت التقارير بأن لافروف لم يذكر أي تفاصيل

## تضامنا مع الشعب السوري

## العاهل السعودي يلغي أوبريت الجنادرية

الرياض - وكالات: قرر العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلغاء الأوبريت الغنائي في مهرجان الجنادرية الذي يبدأ فعالياته الأربعماء المقبل نظرا لما «يحدث من سلك لدماء الأبرياء في سوريا»، وفقا لمصدر رسمي. وافادت وكالة الأنباء السعودية أن الملك أمر بإلغاء الأوبريت الغنائي «تضامنا ووقفا مع الأشقاء من الشعب الماضي اختيار كلمات الشاعرة سفك لدماء الأبرياء وترويع للامنين، إضافة إلى ما حدث في مصر الشقيقة من أحداث أدت إلى وفاة العديد من الأبرياء». كما أشارت إلى «ما جرى ويجري في اليمن وليبيا الشقيقتين من أحداث مؤسفة ذهب ضحيتها العديد من

## ندد بمذبحه حمص ودعا الجيش والشرطة لحماية الثورة

## «علماء المسلمين» يطالب

## العالم بإنقاذ السوريين

الدوحة - الراية: ندد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين المجازر اليومية التي يرتكها النظام السوري في كل يوم، منذ أكثر من عشرة أشهر، كما ندد بمذبحه حمص التي بدأها الجيش السوري بأسلحته الثقيلة، من قناتف الهاون والمدفعية، وكل أدواته الباطشة، وذهب ضحيتها أكثر من 300 قتيل، وأكثر من ألف جريح يحي المجرمين، الذين يستمدون المزيد من الأسلحة من إيران، ومن الروس، فضلا عما هي أيدي جيشهم من أسلحة فتاكة لكل من يقف مع الحق، ويفعل الخير ويدعو إليه. وأعلن الاتحاد تأييده لكل الجهود الخيرة التي تبذلها الجامعة العربية، وكذلك قطر ودول الخليج في سبيل حل مرض للشعب السوري، وإنقاذ مما هو فيه بأقرب فرصة ممكنة.

ندد بمذبحه حمص ودعا الجيش والشرطة لحماية الثورة